



المسلمون

الشيعة الإثني عشرية

إقرأ ... وتأمل ... واحكم ...!

الطبعة السابعة

١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م

مُحْفَوظَاتُ جَمِيعِ الْحَقُوقِ

الكتاب : المسلمون الشيعة الإثني عشرية

اقرأ ... وتأمل ... واحكم ..!

بقلم المؤلف : أحمد بن عبد الله بن علي الزابدي .

الناشر : مركز الإمام علي عليه السلام للدراسات والبحوث الإسلامية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَإِيَّاكَ
لَسْتَ بِعِزِّهِدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

المحتويات

المقدمه	١١
تمهيد موجز	١٣
أولاً - التسميات	١٣
ثانياً - عقائدنا في أصول الدين	١٦
١. عقيدة التوحيد	١٦
٢. عقيدتنا بالعدل الإلهي	١٦
٣. النبوة	١٧
٤. الإمامة	١٧
٥. المعاد	١٨
ثالثاً - عقائدنا في فروع الدين	١٩
رابعا - القضايا الدنيوية	٢٠
١. الإمامة والقيادة	٢٠
٢. صفة النظام	٢٠
٣. الإنتخابات	٢١

٢١.....	٤. الدعوة والتبليغ
٢٢.....	٥. مصادر التشريع
٢٣.....	خامسا - المعاملات العامة
٢٣.....	١. التعامل مع المسلمين
٢٣.....	٢. الدعوة إلى الوحدة الإسلامية
٢٤.....	٣. مساعدة المستضعفين في الأرض
٢٥.....	سادسا - المعاملات الخاصة
٢٥.....	١. النظر للإنسان المؤمن
٢٦.....	٢. محاربة الإضطهاد بأنواعه
٢٦.....	٣. العمل على إرساء المبادئ الإسلامية
٢٦.....	٤. ضرورة المعرفة الدينية
٢٧.....	٥. صفات المؤمن الشيعي
٢٩.....	سابعا - حقائق ينبغي معرفتها
٤٠.....	أحاديث نبوية في كتب السنّة بحق أهل البيت عليهم السلام
٤٢.....	أخيرا



الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لننتهدي لولا أن هدانا الله
اللهم صل على محمد وآله
الطاهرين المعصومين المنتجبين
الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا .



المقدمة :-

قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا
فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }^١

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله
الأمين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته
المنتجبين .

وبعد ، نظرا لضرورة التعريف بالطائفة الإسلامية
الشيعة الجعفرية الإثني عشرية رأينا أن نعرض بحثا
موجزا يعرف بالطائفة الحق، وذلك بعدما تعرضنا
كشيعة في اليمن لحملة تشهيرية تضليلية تكفيرية
، وافتراعات كاذبة من قبل الكثير من أصحاب الأقاليم
الناصبية الماجورة والحاقدة، والتي تدعم الظلم في أي مكان
وزمان منذ أيام تأسيس دولة النفاق والشقاق الأموية
الملكية الإستبدادية بقيادة معاوية بن أبي سفيان ومن لف
لفه ، ممن أغواهم الشيطان وزين لهم أعمالهم .

١- سورة الحجرات، الآية ٦

ولكي لا نسهب في البحث التاريخي والملئ بالغش
والشطحات، ندخل في صلب موضوعنا نطرح لك أيها
القارئ العزيز نقاط موجزة عن أهم الأسس والثوابت
الإسلامية الشيعية .

ومن الله تعالى نستمد العون والمدد والثبات .

تمهيد موجز

أولاً :- التسميات :-

يتساءل البعض لماذا تطرحون أنفسكم كشيعة ولم تكتفوا بالإسلام ، والحقيقة إن المسلمين كما يعلم الجميع تفرقوا إلى فرق وطوائف وأحزاب ، وكل يقول أنه صاحب الحق .

ونحن نطرح تسميتنا بالشيعة - أي أتباع الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام - وكل إمام له شيعته كما هو معروف وهذا الإسم متفق عليه ، ونحن تشيعنا للإمام علي عليه السلام تنفيذاً لما أمرنا به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وبشر شيعة علي بالفوز والصلاح ، وذلك ما أتفق عليه المسلمين عامة بمن فيهم من يعرفون بالسنة والجماعة ، حيث أوردوا في تفاسيرهم ومسانيدهم ما يلي :-

قال الله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} ٢.

عن ابن عباس : لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ لعلي (هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضاباً مقمحين)^٣.

وعليه وكما هو واضح للجميع كان لا بد أن نكون من شيعة علي ﷺ لكي نفوز برضا الله تعالى ورسوله ﷺ ونكون من خير البرية ، وهذا الإسم من حق كل مسلم مؤمن صادق .

أما لماذا نضيف إلى إسم الشيعة ، إسم الإثني عشرية الإمامية ، فالسبب :

أولاً : أن هناك فرق شيعية أخرى .

ثانياً : إنا نؤمن بالحديث النبوي المتفق عليه بين كل الفرق الإسلامية شيعية وسنية ، وذكرته مصادر أهل السنة والجماعة ، في صحاحهم البخاري ومسلم وغيرهما ، وهو قول الرسول الأكرم محمد ﷺ (الأئمة - أو الخلفاء - أو النقباء الأمراء من بعدي إثني عشر كلهم من قريش) وقد ورد بصيغ متعددة منها : قال ﷺ :

(يكون بعدي إثنا عشر أميراً كلهم من قريش) المهم

٣- تفسير الطبري : سورة البينة ، تفسير الدر المنثور : ٣٧٩/٦ ، تفسير روح المعاني : ج ٣ سورة البينة ، شواهد التنزيل : ٣٥٧/٢ ، كنز العمال : ٤٠٣/٦ ، كفاية الطالب الكنجي : ١١٨ ، وغيره .

إننا نؤمن بضرورة تطبيق القرآن الكريم والسنة المحمدية الصحيحة لا سيما الأحاديث المتفقّة مع القرآن الكريم وأجمع عليها كل المسلمين كالتي أسلفنا .

وعليه فإننا مسلمون مؤمنون شيعة اثني عشرية ، ولولا الظروف التي فرضت علينا تعدد الأسماء لكفانا اسم مسلمين ، ولا ننسى حديث الـ (٧٣) فرقة المشهور .

والجعفرية نسبة إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي رسخ قواعد المذهب أيام نشوء مذاهب السنة على يد أبي حنيفة النعمان بن ثابت .



ثانياً :- عقائدنا فى أصول الدين :

(١) عقيدة التوحيد : نعتقد بأن الله تعالى خالقنا وهادينا ورازقنا ومدبر كل أمورنا ، وأنه إلهنا الواحد الأحد الذي لا شريك له ولا ولد له ولا ند له ولا مثيل له ولا شبهه له ولا معين له .

وأنه المهيمن والمسيطر على كل شيء ، وهو على كل شيء قدير ، وأن كل من فى السماوات والأرض ومن فى الكون كله عبيدا لله الواحد القهار .

ونؤمن بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره وفق عقيدة لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين، ونؤمن بأن الحياة حق والموت حق ، ومسألة القبر حق والنشور حق والحساب حق والميزان ، حق والصراط حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور .

(٢) عقيدتنا بالعدل الإلهي : نعتقد بأن الله تعالى عادل فى كل شئ ، ولا يظلم أحد من خلقه أبداً ، وجعل الخلق أحرارا فى أغلب شؤونهم وبين لهم طريق الخير

وأمرهم بسلوكها لكي يسعدوا ، وبين لهم طريق الشر
وأمرهم باجتنابها لكي لا يشقوا، ولا يظلم الله أحدا أبدا .

(٣) النبوة :- نعتقد بصدق جميع الأنبياء والمرسلين
ﷺ وأن خاتمهم سيدنا محمد ﷺ لا نبي بعده أبدا
ومن قال غير ذلك خرج من ملتنا ، ونؤمن بأن الإسلام هو
الحق وخاتم الديانات وغيره باطل ، والقرآن خاتم الكتب
السمائية ومحفوظ إلى يوم الدين ومن قال بغير ذلك
نعتبره خارج عن ملتنا .

ونؤمن بعصمة الأنبياء والمرسلين ﷺ وعصمة
الأئمة الإثني عشر ﷺ وفاطمة الزهراء ع ، ومن
أراد الله تعالى له العصمة من الأولياء .

أما بقية الناس فإنهم خطأون ليسوا بمعصومين كما
يعتقد البعض مثلاً في عصمة من رأى رسول الله ﷺ
فقط وهذا غير منطقي .

(٤) الإمامة : نؤمن بأن الإمامة للأئمة الإثني عشر
من بعد الرسول ﷺ بدءاً بأمر المؤمنين علي ابن أبي
طالب ع ثم إبنيه الحسن والحسين ع حتى آخرهم
الإمام المهدي ع وهو الثاني عشر ، أما قضية الإمامة
الخاصة بقيادة الأمة فستعرض لها لاحقاً إن شاء الله
تعالى .

٥) المعاد :- نؤمن بأن الله تعالى جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، ويحاسب كل إنسان بما عمل ويتحقق مبدأ الثواب والعقاب ، وتنصب موازين العدل الإلهي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، وتنشر الصحف ، ويدخل فريق إلى الجنة ، ويذهب فريق إلى النار ، ونؤمن بعذاب القبر ومسألة الملوك عليهم السلام والحياة البرزخية بشكل عام ومن الله تعالى نسأل الرحمة والمغفرة والرضوان .



ثالثاً :- عقائدنا في فروع الدين :

١. ضرورة تطبيق فروع الدين كالصلاة والزكاة والصيام والحج والخمس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاء والبراء والدفاع عن الإسلام والمسلمين والحب في الله والبغض في الله ... الخ ... ومن ترك فرع من فروع الدين فهو فاسق ينبغي زجره للعودة إلى الصواب ، وذلك بالدعوة الحسنة والترغيب .

٢. نرى ضرورة العلم والمعرفة للمسلم الصادق ، وضرورة الإطلاع على الإكتشافات العلمية المعاصرة والمعجزات الإسلامية في ذلك ، مما يساهم في حصول المسلم على الإيمان الصادق واليقين الثابت من خلال ما يطلع عليه من نتائج العلوم الحديثة كععرفة علوم الفلك وكم في الكون من مجرات وأجرام وما بينها من مسافات مذهلة ... ، كذلك علوم الطب والأرض والذرة ... الخ... ولا يجوز للمسلم أن يبقى مجرد مستمع ومقلد لأن ذلك يؤدي به إلى الإنزواء والأنانية ومن ثم إلى العناد والجهل والعمى .

رابعاً :- القضايا الدنيوية :

(١) الإمامة والقيادة : نظرنا للإمامة التي هي القيادة الدينية والدنيوية تركز على أساسين :-

الأساس الأول : القيادة المرجعية للشؤون الفقهية والإفتاء وما شابه ، كما يقوم به المراجع العظام في عصر الغيبة الكبرى للإمام المهدي عليه السلام ، هذا بالنسبة للأمور الصغيرة والحديثة .

أما أصول الدين فلا تقليد فيها .

الأساس الثاني : القيادة السياسية التنفيذية والتي تمثل السلطات الثلاث للأمة والمنتخبة شعبياً من قبل أبناء الأمة على أساس قوله تعالى : {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ} ٥

(٢) صفة النظام : أن يكون جمهوري شوروي تعددي إنتخابي ، ورفض الإنظمة الملكية الإستبدادية ، وكل أشكال الديكتاتورية الفردية والأسرية والسلالية

والعرقية ، والتي صنعها بنو أمية لطعن الإسلام المحمدي من الداخل ، والتي تتصادم مع مبادئ وقيم الشورى والحرية والعدل والمساواة التي أمر بها الإسلام .

(٣) الإنتخابات : ونرى ضرورة إنتخاب كافة القيادات الإسلامية من أعلاها إلى أدناها بكل حرية وصدق ونزاهة .

(٤) الدعوة والتبليغ : ونرى ضرورة الدعوة والتبليغ للآخرين بالتي هي أحسن دون قهر أو إكراه وعلى أساس قول الله تعالى : {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}٦.

هذا بالنسبة لغير المسلمين ، ثم عدم إكراه أحد على دخول الإسلام بالقوة لقول الله تعالى :

{وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِثُوا يَئِثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا}٧

وقوله تعالى : {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ

٦- سورة النحل ، الآية ١٢٥ .

٧- سورة الكهف ، الآية ٢٩ .

الْغِيَّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^٨.

أما بالنسبة للتعامل مع الفرق الإسلامية الأخرى
فالتعامل معهم كأخوة لقوله تعالى: {وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ}^٩.

ومن اختلطنا معه في أي أمر فرعي ، نتحاور معه بكل
هدوء وصراحة ووضوح ، وإذا لم يقتنع بالحجة والبرهان
فلا نفرض عليه أفكارنا أو آرائنا بالقوة .

ونؤمن بحرية الاعتقاد والفكر والعمل والإمتهلاك
كما يحدد ذلك النظام الإسلامي .

٥) مصادر التشريع : تنحصر مصادر التشريع
بالقرآن الكريم ، والصحيح من السنة النبوية الشريفة
والتي تتوافق مع القرآن الكريم ، ومن مصادر التشريع
العقل والإجماع الفاحصين الكاشفين عن وجه التشريع من
خلال ممارسة عملية الإجتهد التي تقع ضمن شروط لا
تتوافر إلا في المجتهد .

٨- سورة البقرة ، الآية ٢٥٦.

٩- سورة المؤمنون، الآية ٥٢.

خامسا المعاملات العامة :

١. التعامل مع المسلمين : يكون التعامل مع المسلمين عامة وفق المبدأ الإسلامي المعروف بأنه (من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله) فقد عصم دمه وماله وعرضه سواء كان صادقاً في قوله أم منافقاً .

٢. الدعوة إلى الوحدة الإسلامية : العمل على وحدة المسلمين ولو بالحد الأدنى والحفاظ على مصالح الإسلام والمسلمين والدفاع عنها ، أما التعامل مع الفرق والفتن والتكفيرية والإرهابية المحسوبة على الإسلام كالتوهابيين ومن معهم من أتباع ابن تيمية فيكون بدعتهم للتوبة ونبذ الوسائل التي لا تمت إلى الإسلام بصلتها كاستخدامهم للقوة والقتل والتكفير والتنفير ، والإقلاع عن الممارسات القذرة لهم كالكذب والإفتراء والخداع والغدر الخ ... والتي تُعتبر من الكبائر في الإسلام ، والدفاع عن النفس والعرض والمال من حق أي مسلم كان سواء تعرض لعدوان خارجي أو داخلي .

٣. مساعدة المستضعفين في الأرض : مساعدة المحرومين والفقراء والمحتاجين ، ونشر مبادئ التسامح

والمحبة والأمن والسلام بين بني الإنسان أجمع ، واعتماد أسلوب الحوار والجدال الحسن هما أفضل أسلوب للتعامل مع الرأي الآخر .

وإذا كان ديننا الإسلامي يحثنا على الحوار مع غير المسلمين بالهدوء واللين ، كما قال الله تعالى : {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ..} . فما بالنا عن التعامل فيما بيننا كمسلمين ونرى إنه لا يُستخدم القوة أو يحاول فرض رأيه على الآخرين إلا صاحب الحجة الضعيفة ، ونحن والله الحمد أغنياء بالإسلام وحججه الدامغة ، وأدلتها القوية ، ولا حاجة لنا باستخدام العنف والإكراه للآخرين .

سادسا :- المعاملات الخاصة :

١- النظر للإنسان المؤمن : يرتكز الفكر الشيعي على عدة أسس بالنسبة للتعامل بين المؤمنين الشيعة الإثني عشرية داخل كيانهم ، وهذا الأسس هي التي وضعها الإسلام المحمدي منذ بزوغ فجره ، وأهمها إن المؤمن أخو المؤمن ، لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لأبيض على أسود إلا بتقوى الله تعالى ، ولا تمييز قوم على قوم أو سلالة أو عرق أو فئمة أو جهة أو ... على بقية المؤمنين ، والمعيار الأساس لأي إنسان تقواه وإيمانه وعمله فقط ، وكما قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }^{١١}.

وكما قيل في الحديث الشريف : (من عمل صالحا دخل الجنة وإن كان عبداً حبشياً ، ومن عمل غير صالح دخل النار وإن كان سيداً قرشياً) .

كذلك بالنسبة للحاكم لا يحدد في سلالة أو عرق أو فئمة أو قوم إنما يحدده صندوق الإقتراع وتختار الإمّة

١١- سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

من تشاء .

٢- محاربة الإضطهاد بأنواعه : نبذ كافة أشكال العنصرية والعصبية المقيتة التي حرمها الإسلام بل وأخرج أصحابها من الملة ، ومحاربة كل أنواع الظلم والكذب والإستبداد والإضطهاد والخداع والتمييز والإستكبار والقهر والتسلط والفساد والأنانية والإستغلال والإحتكار ووضع الإنسان المناسب في المكان المناسب وفق معايير التقوى والصدق والكفاءة ، لا لحسبه أو نسبه أو ماله أو جاهه وذلك ما أمر به الإسلام العزيز .

٣- العمل على إرساء المبادئ الإسلامية : العمل على إرساء المبادئ الإسلامية النبيلة سواء داخل الكيان الإسلامي الشيعي بشكل خاص ، أم في المجتمع الإسلامي ككل ، وفي مقدمة هذه المبادئ التعاون والحوار والصدق والشورى والعدالة والمساواة والحرية والبناء والتقدم ... الخ ... من مبادئ الفضائل والخير والسعادة .

٤- ضرورة معرفة الأوامر الإلهية والنبوية التي تخبرنا بأن الحصول على رحمة الله تعالى ورضاه والجنة لا يتم إلا بالإيمان الصادق والعمل ، لا بمكانة ولا قرابة ولا أموال ولا زعامات ولا حسب ولا نسب ، ولنتذكر قول سيد الخلق أجمعين محمد ﷺ حينما سأله هل سيدخل الجنة بعمله فأجاب بلا : (وإنما برحمة الله تعالى) ،

والمؤمن الصادق هو من نجح في جبهة الجهاد الأكبر - أي : جهاد النفس - ، واستمر وثبت وصبر حينئذ ينصره الله تعالى ويدافع عنه .

٥- صفات المؤمن الشيعي : أما فضائل وصفات الشيعي الصادق فهي محددة ومبينّة في الكتب المختصة مثل كتاب :

١- إرشاد القلوب : للدلمي ، (وفيه وصف أمير المؤمنين عليه عليه السلام لشييعته) .

٢- تحف العقول : ابن شعبة الحراني .

٣- صفات الشيعة : الشيخ الصدوق رضوان الله عليه .

٤- فضائل الشيعة : الشيخ الصدوق ، ت ٣٨٣ هـ .

٥- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري .

٦- بشارات الشيعة : الشيخ محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني .

(وهي كتب مطبوعة ومتداولة) .

والمعيار الأساس للإنسان هو عمله وممارسته ، أما الإنتماء والتسمية والقول لا تغني ولا تنفع إذا كان النهج

والفكر في وادٍ والإنسان في وادٍ آخر ... ومن أهم وسائل معرفة الشيعة الصادق المخلص هو من تراه متعلق بالله تعالى والآخرة ، وتارك الدنيا وما حوت ، ومبتعد عن حب المال والظهور والجاه وإتباع الهوى والأنانية والرأي والمزاجية ، ويتعامل بالصدق مهما كان الثمن ، ويعتبر الكذب من السبع الموبقات ، وما يلصقونه بالشيعة عن التقية فهو كذب لأن التقية لا تُستخدم إلا ضد العدو وفي الضرورة القصوى كما يستخدم الكذب أهل المذاهب الأخرى في حالة ما يقولون إنه حرب ... وهكذا .

سابعاً :- حقائق ينبغي معرفتها :

الحقيقة الأولى: لماذا يحاربون الشيعة ويشنون عليهم حملات شديدة من الإفتراءات والأكاذيب التي تُخرج قائلها من الإسلام وتفقده حتى القيم الأخلاقية والإنسانية ، في الوقت الذي يدّعي من يقومون بهذه الحملات أنهم المسلمون الحق ، والإسلام يعتبر الكذب من السبع الموبقات التي تخلد صاحبها في النار - نعوذ بالله تعالى منها - فكيف يكون الجمع بين هذه المتناقضات ، تأمل ...!

الحقيقة الثانية : بعد إن تشيعنا اكتشفنا الإفتراءات على الشيعة ، وعرفنا بأن قائلوها لا يخافون الله تعالى وهو من أوعد الكاذب والمخادع بالدرك الأسفل من النار ، ونتيجة العناد الأعمى والمكابرة تحدث عجائب التناقضات لدى بعض الجهات ، وكيف يأتي النصر والفلاح لقوم يعملون عمل المنافقين والله تعالى وعد المؤمنين فقط بالنصر والنجاح ، ثم أن لدى الإسلام أعداء كثيرون فلماذا لا يتصدى من يحاربون الشيعة للأعداء الحقيقيين للإسلام والمسلمين .

الحقيقة الثالثة : من فضل الله تعالى وكرمه أن تكفل بحفظ كتابه العزيز المصدر الأول للتشريع لدى المسلمين ، ثم إن كل الفرق الإسلامية اتفقت على صحة حديث الضمانّة من الضلالة الذي تركه فينا رسول الله سيدنا محمد ﷺ الذي قال فيه : (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يرد عليّ الحوض) .

وهذا الحديث ورد (ب ٨٤) رواية من صحاح ومسانيد أهل السنة والجماعة وفي مقدماتها : مسلم والترمذي والسيوطي وابن كثير وابن حنبل وابن عساکر ضمن أكثر من عشرين مصدر - ينبغي مراجعتها - .

ونحن نعتقد بعصمة أهل البيت ﷺ كونهم الثقل الثاني ، والأول معصوم ومحفوظ من الله تعالى ، والثاني كذلك أيضاً ، وإذا كانت فرق اليهود والنصارى متفقتة رغم تعدد كتبهم المحرفة ولم يقتتلوا ، هل يجب علينا كمسلمين البحث والنقاش لمعرفة سبب العداة القاتل من بعض الفرق التي أوصلها الشيطان إلى قتل المسلمين الشيعة بتفجير مساجدهم وهم رُكع أو سُجد أو يتلون القرآن وما حدث في الآونة الأخيرة في مساجد يمانية وخليجية وعراقية وغيرها خير شاهد على ما نقول ، ولا ننسى إننا كمسلمين متفقون جميعاً على الأصول

والثوابت فإلها واحد ونبينا واحد وديننا واحد وكتابنا واحد وقبلتنا واحدة ... هذا إلى جانب إتفاقنا على أغلب الفروع ، فهل يا ترى من عاقل يتفكر ويتأمل ويقول الحق بكل شجاعة وإنصاف .

الحقيقة الرابعة : كل مسلم يعرف بأن دعوة الإسلام دعوة سلمية إحصانية مرنة ، وترفض التطرف والقهر والتكفير والإرهاب - هذا بالنسبة لدعوة غير المسلمين - أما التعامل بين المسلمين فكما أسلفنا إن من نطق بالشهادتين عصم دمه وعرضه وماله ، ولا يجوز للمسلم أن يغتاب المسلم أو يتكبر عليه أو يحسده أو يحقد عليه أو حتى يظن فيه ظن سوء ... وعليه يعرف كل عاقل لماذا جعل الله تعالى المنافقين في أشد العذاب في الآخرة ، كونهم في الدنيا عصموا دماءهم وأموالهم وأعراضهم بالشهادتين وبعض العبادات الظاهرية ، ويعرف العاقل أيضا لماذا يصبرون الشيعة على هذه الفئات الضالّة ، وهي تقتل وتفترى وتعتدي على الشيعة بصور متعددة وغادرة كما هو معروف ، لأن الشيعة لا يريدون إرضاء أنفسهم في معصية الله تعالى فهم لا يقتلون إلا القاتل ، ولا يقتلون إلا دفاعاً عن النفس والعرض والمال والدين ، وهنا ينبغي التأمل بدقة .

الحقيقتة الخامسة : نَسأل لماذا لا يقوم العقلاء والمنصفين في المجتمع الإسلامي أجمع وذلك بجمع من يمثلون كل الفرق والمذاهب الإسلامية من أجل الحوار والمصارحة ، وإذا كانوا كلهم كما يقولون يعملون على تطبيق القرآن والسنة فسوف يخرجون بإسلام واحد موحد ، وتنتهي الفرق والمذاهب المتناحرة والمتصادمة والمتناقضة ، ونحن كشيعة إثني عشرية مستعدين للحوار والنقاش مع كل فرقة أو مذهب سواءً على مستوى اليمن خاصة أم في العالم أجمع .

وسبق وأن طلبنا الحوار من قبل ولم يجيبنا أحد خصوصا مع الذين يفترون علينا ويحرضون الحكومات والجماهير ضدنا وذلك بنشر دعايات وأكاذيب لا تمت إلى الإسلام بصلة ، مرة أخرى نحن مستعدون للإحتكام للإسلام المحمدي الواحد وقبول ما خرجت به لجان الحوار إذا كان هناك من يسمع أو يعقل ويجمع هذه الأمة على الحق .

ويكفيها ما تعاني من الفتن والويلات التي سببت لها الضعف والخذلان ، ولا ننسى قول الله تعالى : { لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ } ، وقوله تعالى عن إبليس اللعين : { قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ

أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ }^{١٣}.

الحقيقة السادسة : أننا مستعدون للحوار والنقاش مع كل جهة نختلف معها - أوهي بالأصح تزرع الخلافات - ، واستعدادنا لمحاورة كل المذاهب الإسلامية من خلال صحاحهم كونها أقرب وأسرع الطرق للوصول إلى الحقيقة ، وحل كل الإشكالات إن شاء الله تعالى ، ولماذا لا يسأل المسلمون الفئات الأخرى عن سبب هروبها من الحوار معنا ، وتفضيلها الكذب والتدليس والمخادعة للتعامل مع الشيعة .

تفكر عزيزي في المتناقضات العجيبة التي تعيشها الأمة

الحقيقة السابعة : التأمل حول استبصار وتشيع المثات من العلماء والمفكرين المسلمين من المذاهب الأخرى والإطلاع على كتبهم ، أمثال :-

١. الدكتور : محمد التيجاني السماوي ، صاحب كتاب : (ثم اهتديت) من تونس .

٢. الدكتور : أحمد راسم النفيس ، صاحب كتاب (الطريق إلى مذهب أهل البيت) من مصر .

٣. الأستاذ : صالح الورداني ، صاحب كتاب (الخدعة

- رحلتي من السنة إلى الشيعة) من مصر .
٤. الأستاذ: سعيد أيوب ، صاحب كتاب (ابتلاءات الأمم) من مصر .
٥. الدكتور: وحيد أسعد القاسم ، صاحب كتاب (حقيقة الشيعة الإثني عشرية) من فلسطين .
٦. الدكتور: عصام علي يحيى العماد ، صاحب كتاب (رحلتي من الوهابية إلى الاثني عشرية) من اليمن .
٧. الأستاذ: مروان خليفات ، صاحب كتاب (وركبت السفينة) من الأردن .
٨. المحامي: أحمد حسين يعقوب ، صاحب كتاب (عدالة الصحابة) من الاردن .
٩. المحامي: إبراهيم الحسن ، صاحب كتاب (بنور فاطمة اهتديت) من السودان .
١٠. المحامي: محمد علي المتوكل ، صاحب كتاب (ودخلنا التشيع سجدا) من السودان .
١١. الشيخ: معتصم سيد أحمد ، صاحب كتاب (الحقيقة الضائعة) من السودان .

١٢. الأستاذ : صائب عبد الحميد ، صاحب كتاب (منهج في الإنتماء المذهبي) من العراق .

١٣. الأستاذ : إدريس الحسيني ، صاحب كتاب (لقد شيعني الحسين عليه السلام) من المغرب .

١٤. الأستاذ : ياسين البدراني ، صاحب كتاب (ياليت قومي يعلمون) من سوريا .

١٥. الشيخ : هشام آل قطيط ، صاحب كتاب (المتحولون في حياة من تشيعوا) وصاحب كتاب (واكتشفت الحقيقة) من سورية .

١٦. للأستاذة : لمياء حمادة ، صاحبة كتاب (واخيراً أشرقت الروح) من سوريا .

وهؤلاء نماذج فقط من تسعة أقطار إسلامية عربية ، ننصح بقراءة كتبهم ، فهل يا ترى هؤلاء الفطاحل تركوا العناد والتقليد الأعمى واتبعوا الحق أم أنهم من الجاهلين الممكن خداعهم ... تأمل ...! وضرورة البحث مفروضة على من يريد الإيمان الصادق ، والعودة للبحث من بداية الإسلام هي أسلم وسيلة فلو تدبرنا القرآن كم حدد من أصناف المنافقين والمرجفين والمريضة قلوبهم ... فأين ذهبت تلك الفئات وهي الأكثرية في هذه الأمة ، هل ماتت مع النبي صلى الله عليه وآله أم أمنت بعد رحيله ؟ وهذان احتمالات

مستبعدين ... قف وتفكر ما الذي حدث ؟

الحقيقة الثامنة : أن أول ما جعلنا نثق في الشيعة هي نصيحتهم لنا أن نقرأ كتب الفرق الإسلامية كلها وكتبهم وأن نذكر ونقارن ، بينما نحن أتينا من عند قوم يحذروننا من كتب الشيعة ويصفونها بكتب الضلال ، فقلنا لو كانت كتب ضلال لقاموا أعدائهم بطبعها ونشرها ، وكذلك ما جعلنا نثق في الشيعة ونعرف أنهم أهل الحق والهدى هو اعتمادهم على مبدأ ثابت في الإسلام رسخه رسول الله ﷺ وهو أن أي حديث أو رواية أو اجتهاد لا يتوافق مع القرآن يضربوا به عرض الحائط ، وهكذا كانت حججهم وأدلتهم قوية تجعل كل مؤمن صادق مخلص ، وكل منصف شريف يقر ويعترف بأنهم فعلا الفرقة الصادقة والناجية بإذن الله تعالى .

الحقيقة التاسعة : ما يواجهه العالم الإسلامي اليوم من ظلم وقهر وإذلال من المستعمرين والمستكبرين من الخارج ، وتمزق وتطاحن وفتن من الداخل ، كل هذه خير شواهد على عدم الإلتزام بالإسلام المحمدي الصافي الموعود بالنصر ، ولماذا لا نسأل أنفسنا لماذا نحن مخذولين ومهزومين والله تعالى قال : {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُواهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ } ١٤ .

والجواب واضح وهو أننا لم نكمل شروط وحيثيات الإيمان والإخلاص لكي نحصل على النصر الإلهي ، فهل من متفكر وهل من متعظ ؟ .

الحقيقة العاشرة : ندعو كل الفرق الإسلامية للإتحاد وفق القرآن الكريم وما اتفقنا عليه من السنة وبتترك الخلافات والطعن في بعضنا البعض ، وذلك من أجل أن نحصل على النصر من الله تعالى وهو أصدق القائلين ، وكل منا يطرح ما لديه على أبناء الأمة الإسلامية دونما تجريح أو تلفيق أو كذب على الآخر ، وهذه الأمة تختار ما تراه حقاً وصحيحاً ، ومن لم يقرأ ويمحص لن يخرج من الظلمات إلى النور ، وقد حثنا الله تعالى أن نتدبر كلامه العزيز والذي تكفل بحفظه فما بالناس عن كلام البشر لا نتدبره وندقق فيه .

الحقيقة الحادية عشر: ندعو كل الإخوان للإطلاع على كتبنا ومعرفة عقائدنا وأفكارنا فلدينا كشيعة مكتبة غنية بتراث آل محمد ﷺ للتعرف عن مدرستهم ، ونريد من الآخرين القراءة والتدبر والمقارنة وهم أحرار يقرروا ما يشاءون ، ونقول لعلماء ومثقفي ومفكري الأمة الإسلامية أن يتقوا الله تعالى في المسلمين ، وأن يكفي ما مضى من إتباع أساليب التجهيل والتضليل والمراوغات وأنه حان الوقت للحوار العلمي والبحث الموضوعي والمنطقي بأساليب عقلانية صريحة

وصادقة وواضحة ، بعيداً عن التكفير والتهديد والعناد والتعامي واتباع الأهواء ، وإذا كنا صادقين جميعاً مع الله تعالى فستكون أعمالنا جميعها له وحده لا شريك له ، وحينئذ سنتفق ونتوحد حتما ، ونصبح كما وصفنا الله تعالى حقاً (خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)^{١٥} ، وسنتصر في كل الجبهات بإذن الله تعالى وأهمها جبهة النفس الأمارة بالسوء والشيطان اللعين .

الحقيقة الثانية عشر: نحن نوالي الإمام علي عليه السلام

ونتبرأ ممن خالفه تنفيذاً لأوامر الله تعالى ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واليك عزيزي القارئ نموذج من تلك الأوامر من كتاب أحد الخصوم الكبار الأساسيين للشيعة وهو: ابن حجر الهيتمي ، حيث قال في كتابه المشهور الصواعق المحرقة قال : قال الله تعالى : { وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ }^{١٦}.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (مسؤولون عن ولاية علي عليه السلام)^{١٧}
قال الله تعالى : { وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
ثُمَّ اهْتَدَى }^{١٨}.

قال ثابت البناني :

(اهتدى إلى ولاية أهل بيته عليهم السلام) وأحاديث الولاية

١٥- سورة آل عمران الآية ١١٠.

١٦- سورة الصافات ، الآية ٢٤.

١٧- الصواعق المحرقة ج ٢- ص ١٤٩.

١٨- سورة طه ، الآية ٨٢.

المشهورة كحديث رسول الله ﷺ حيث قال : (من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وآل من وآله ، وعاد من عاداه ، وأنصر من نصره ، وأخذل من خذله)^{١٩} .

... تفكر لا نريد الإطالة ومن أراد الإطلاع أكثر لدينا ما يروي ظمأه إنشاء الله تعالى ، وسيعرف كم من الحماسة أن نجمع بين علي عليه السلام وأعدائه أمثال معاوية ، وكم يسخرون الأعداء منا حينما نترضى على القاتل والمقتول ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أحاديث نبوية من كتب السنة بحق أهل البيت عليهم السلام

قال رسول الله سيدنا محمد ﷺ :

١. (مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق)^{٢٠}.
٢. (أشد غضب الله على من آذاني في عترتي)^{٢١}.
٣. (النجوم أمان لأهل الارض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب الشيطان)^{٢٢}.
٤. (حب عليّ إيمان وبغضه نفاق)^{٢٣}.
٥. (من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن

٢٠- الجامع الصغير لسيوطي ج٢- ح م، المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري الصواعق المحرقة ص١٨٦.

٢١- الجامع الصغير لسيوطي ج١ ح هـ، المسند الفردوس للدليمي.

٢٢- المستدرک على الصحيحين ج٣ ص١٤٩، الصواعق المحرقة ج٢.

٢٣- صحيح مسلم ج٢ ص٦٤، وصحيح الترمذي.

جنة عدن غرسها ربي فليوالي علياً من بعدي وليوالي وليه ، وليقتدي بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي خلُقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي^{٢٤} .

٦. (عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله)^{٢٥} .

٧. (عليّ الفاروق بين الحق والباطل)^{٢٦} .

٢٤- المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١٢٨، المعجم الكبير للطبراني - الإصابة لمعرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني - كنز العمل ج ١٢ - المناقب للخوارزمي ص ٣٤ - ينابيع المودة ج ١ ص ١٢٦ - حلية الأولياء لأبو نعيم ج ١ ص ٨٦ - تاريخ دمشق لابن عساکر ج ٢ ص ٩٥ .

٢٥ - كنز العمال للمتقي ج ٦ ص ١٥٣ .

٢٦ - مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣١ - المستدرک علی الصحیحین ج ٣ ص ١٣٢ .

أخيراً :

عذرا عزيزي القارئ إن أطلنا في هذا الموجز المختصر ،
لأن القضية تتعلق بالعقيدة ، وتهم الإنسان كونها تعني
تقرير مصير .

وعن صبرنا وتحملنا في سبيل عقيدة الحق الإسلامية
المحمدية ، فنحن في الحقيقة لا نخاف إلا الله وحده
، وتحملنا لأبناء الإسلام بمن فيهم المنافقين المحسوبين على
الإسلام فهو ينطلق من صلب عقيدتنا الإسلامية حيث
وصف الله تعالى المؤمنين الصادقين بأنهم رحماء بينهم
أشداء على الكفار أذلاء للمؤمنين أعزاء على الكافرين .

أما لمواجهة الأعداء الحقيقيين - الكفار - فليس
بشيء من يخاف الموت ، لأن شعارات أئمتنا كثيرة في هذا
المضمار كقول سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام : (هيهات
منا الذلّة) وقوله عليه السلام : (إذا كانت الأبدان للموت أنشئت ،
فقتل أمرء في الله بالسيف أفضل) .

وقول الإمام زين العابدين عليه السلام : (القتل لنا عادة
وكرامتنا من الله الشهادة) .

وهناك الكثير بالإضافة إلى ما أسلفنا ، ويكفي بأن من أهم صفات الشيعة الصادق كما يقول الحديث الشريف بأنه :

(لا يهاب الموت إن نزل على الموت ، أو نزل الموت عليه) .

والمؤمن الصادق يعرف بأنه من كان يؤمن بالله والآخرة ، ولا يحب الدنيا ولا الحياة فيها ، ومن أراد المعرفة أكثر عن عقائدنا وتفصيلها فلدينا مؤلفات كثيرة متخصصة وتفصيلية وفيها لكل سؤال جواب .

وأبناء الشيعة المخلصون جاهزون للرد والإيضاح على أي تساؤل من متسائل ، وهم مجتهدون أنفسهم لخدمة الإسلام المحمدي الحنيف .

{ رَبَّنَا لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }^{٢٧} .

{ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }^{٢٨} .

ونسأل الله تعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه

٢٧- سورة آل عمران ، الآية ٨ .

٢٨- سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

الكريم وهو مولانا ونعم النصير .

ونسأله أن يتقبل منا ويهدينا ويثبتنا ويختتم لنا
بالصالحات أعمالنا ، وينفع بما كتبنا في هذه العجالة
لكل المسلمين عامة إنه سميع الدعاء وهو أرحم الراحمين
، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ }^{٢٩}.

وحسبي الله ونعم الوكيل .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين وصحابته المخلصين .

١٢ جماد الثاني ١٤٢٥هـ

الكاتب

ملاحظة :-

كتبنا هذا البحث الموجز بصورة مستعجلة، وذلك بعد أن نصحننا بعض الأخوة لكتابة أي شيء يُعرف بالشيعة الإثني عشرية لمواجهة الحملة الشيطانية الوهابية المدعومة من الحكومة اليمنية، والتي تكفر الشيعة وتشوه معتقداتهم وفكرهم، وعليه كان هذا الإصدار بصورة سريعة وخلال ساعات كتابناه وطبعناه ووزعناه، لذا لزم التنبيه والإعتذار عن أي أخطاء وهفوات في هذا الإصدار.

للمراسلات والاتصالات :

الجمهورية اليمنية

مأرب - صرواح - ضواري

هاتف: تليفاكس : 06/309644

جوال: 777707077 - 712270345

